

أود أن أطمئن على مال الدولة ، ودماؤها التي تمنحها القوة والنماء، لن ودعا الوزير ومعين الدين ابن شيخ الشيوخ ليقبلا على عجل ، فالأمر لا يحتمل الإبطاء، على أن يخضرا معهما السلطان المخلوع العادل من محبسه، وأخذ السلطان يؤنب (٣) ويصيح قائلًا في غضب شديد : "ما هذا دينار واحد ، كل ما بقى في الخزانة من الألوف المؤلفة ، التي أعدها الكامل للشدائد؟! كيف تصرفت أيها السلطان الطفل؟! ومن أفهمك أن هذا المال مالك أنت؟! ألم تعلم أيها العايب أنه مال الشعب،